ألاسكا الاستمتاع بصيف بارد

وجهة باردة

قد يكون التوجه شمالاً خياراً مثالياً للهروب من ارتفاع درجات الحرارة التي أصابت أكثر من منطقة حول العالم. ألاسكا، واحدة من هذه الخيارات التي توفر فرصة لاكتشاف عالم قائم بحد ذاته. في فصل الصيف، تعتبر الزيارة مثالية جداً، لأن الزوار سيفاجأون بكم الأنشطة والمناطق الطبيعية التي يمكن التعرف عليها. تشتهر ألاسكا بمناظرها الخلابة والأنهار الجليدية العملاقة والغابات البكر والنزل الرومانسية، فقد وصفها موقع Lonelyplanet المتخصص في عالم السياحة، بأنها واحدة من أكثر المناطق رومانسية، تضاهي عواصم أوروبية عديدة. الزيارة إلى هناك، تعني أن يستمتع الزوار بأعلى المناطق الجبلية في أميركا الشمالية، ومشاهدة الشفق القطبي، واستكشاف بلدات ومدن ألاسكا الساحرة، بما في ذلك جونو، وأنكوراج، وكيتشيكان، وتالكيتنا. أضف إلى ذلك، فإن التدابير الخاصة بفيروس كورونا، وإلزام الزوار بالتباعد الاجتماعي وغيرها من البروتوكولات تجعل الزيارة آمنة جداً. (وولفغانغ كاهلي/Getty)

الأنهار الجليدية

يقصد عادة السياح والزوار في فصل الصيف، الأماكن التي لا يمكن زيارتها في الشتاء بسبب الثلوج، وفي مقدمتها نهر Mendenhall Glacier واحد من أشهر مناطق الجذب السياحي في ألاسكا. يبلغ عرضه حوالي نصف ميل، ويتراوح عمق الجليد بين 300 و1800 قدم، ولذا فهو وجهة رائعة لمحبي ركوب القوارب، والقيام برحلة مائية لاكتشاف المناظر الطبيعية، من غابات وحقول شاسعة لأزهار اللافندر الجبلي. ومحبو الرياضات والمغامرات الشيقة، يمكنهم تسلق الجبال واستكشاف الكهوف بالقرب من النهر. إضافة إلى زيارة الأنهار الجليدية، فإن الرحلة إلى عمق الجبال، قد تكون مثيرة، خاصة في غابة تونغاس الوطنية في جنوب شرق ألاسكا، والتي تعتبر أكبر الغابات في العالم، معظم مساحتها عبارة عن غابات مطيرة معتدلة وبعيدة بما يكفي لتكون موطناً للعديد من أنواع النباتات والحيوانات النادرة والمهددة بالانقراض. (وولفغانغ كاهلي/Getty)

منتزه دينالي الوطني

لا تُعد الرحلة إلى ألاسكا مكتملة، من دون زيارة منتزه دينالي الوطني. يرتفع في أعلى جبل في أميركا الشمالية. يشكل حاجزاً طبيعياً بين الأنهار الجليدية الضخمة والأنهار الطينية في الجنوب والتلال المتدحرجة الأكثر جفافاً في الشمال. يشمل المنتزه، الذي تبلغ مساحته ستة ملايين فدان، نظاما بيئيا كاملا لمنطقة شبه القطب الشمالي، ويعد موطنا للثدييات الكبيرة مثل الدببة الرمادية والذئاب وأغنام دال والوعل والموظ، وهي حيوانات قد لا يراها الإنسان إلا في ألاسكا. عادة ما يقول السكان هناك، «إن من يمتلك الشجاعة لوضع عينه في عين الحيوانات هناك، لا يمكن أن يصيبه أي خوف في العالم»، على اعتبار أن المنتزه يضم مئات الحيوانات المفترسة.

تضم ألاسكا، العديد من المنتزهات الوطنية، وينصح دائماً بعدم تفويت زيارة منتزه جلاسير باي الوطني. في أواخر القرن الثامن عشر، كانت المنطقة مغطاة بالكامل بالجليد، بسمك آلاف الأقدام وعرضها أميال. بعد حوالي 100 عام انحسر ذلك الجليد، والنتيجة مناظر طبيعية استثنائية لا يمكن تخيلها. (لانيس كينغ/Getty)

السفر عبر الزمن

تربط ألاسكا منطقتين زمنيتين مختلفتين. يمكن للزائر أن يعيش الحداثة والتطور، من خلال زيارته طريق ألاسكا السريع، المعروف باسم ALCAN، وهو واحد من أشهر الطرقات في العالم. يمتد على مسافة 1387 ميلاً، وهو أحد أفضل الطرق ذات المناظر الخلابة في العالم، كما أن هندسته المعمارية تُشعر الزائر وكأنه يحلّق في الفضاء.

أما من يريد العودة بالزمن إلى القرون الماضية، فيمكنه زيارة منطقة «سكاغ واي» Skagway، لأنه ببساطة قد يسافر عبر الزمن. إذ لا تزال المنطقة محافظة على شكلها وهندستها الخارجية منذ القرون الماضية. الأرصفة الخشبية والمحلات التجارية، وحتى الأشخاص والسكان، يرتدون ملابس من نهاية القرن التاسع عشر. يحيّون الزوار، كما فعلوا منذ مئات السنين، حين زارها مئات المستكشفين، قبل أن تصبح محطة رئيسية لمحبي الإثراء، على اعتبار أنها تضم العديد من مناجم الذهب. (Getty)

الثقافة والتقاليد

طبعاً الرحلة إلى هناك تتطلب التعرف على نوع جديد من الثقافة والتقاليد. فالمنطقة، وبحكم موقعها الجغرافي البعيد نسبياً، قد تكون واحدة من المناطق الهامة لاكتشاف عادات أهلها وسكانها. وتعتبر منطقة نهوميروس، وهي مدينة صغيرة ساحرة ملتوية على شواطئ خليج كاشيماك جنوب وسط ألاسكا، نموذجاً للتعرف على حياة السكان الأصليين. تشتهر المدينة بصيد الأسماك، حيث يعيش سكانها على هذه المهنة، ولذا فهي مكان هام لاستضافة العديد من المطاعم العالمية، كما أنها تقوم باستضافة الكثير من مهرجانات الطعام. وتعد أطباق السلمون واحدة من أشهر الأطباق المقدمة هناك. تضم ألاسكا أكثر من 40 مهرجاناً سنوياً، تتنوع ما بين المهرجانات الفنية، والغنائية، والترفيهية، التي تعتبر الأكثر شعبية، حيث جذب مهرجان رمي أطباق الحلوى، في نيسان/إبريل الماضي، أكثر من 500 زائر من حول العالم، وهو رقم جيد مقارنة مع إجراءات التقييد بسبب فيروس كورونا. (مارك راليستون/Getty)